موقف مجلة الآداب البيروتية من الأوضاع السياسية في العراق
(كانون الأول ١٩٥٣- ١٤تموز ١٩٥٨)

أ.د مؤيد شاكر كاظم
جامعة ذي قار/ كلية الآداب
م.م ربيع محمد ناصر
مديرية تربية ذي قار
Journalofstudies2019@gmail.com

الملخص:

يعد موضوع البحث **موقف مجلة الآداب من الاوضاع السياسية في العراق (١٩٥٣-١٩٥٨)**, من المواضيع المهمة ولاسيما انه يمثل حصيلة دراسة علمية جديدة ووفق منظور جديد, فيما يخص موقف الصحافة العربية وتحديداً اللبنانية, كمجلة فكرية مهمة ومعروفة على الصعيد العربي, الا وهي مجلة الآداب الصادرة عام ١٩٥٣, وهي من اطول المجلات الفكرية والادبية العربية, وليمثل اهتمامها في تاريخ العراق, ومساهمتها في بلورة التيارات الفكرية الحديثة التي عملت على تجديد الفكر والثقافة في العراق.

اهتمت المجلة بالتطورات السياسية في العراق وكان لها مواقف معينة تجاه الحكومة العراقية في العهد الملكي, واهم المواقف فيما يخص علاقة الحكومة العراقية بالمجلة التي كانت رافضة لما اسمته الوقوف مع الاستعمار الغربي المتمثل ببريطانيا والولايات المتحدة الامريكية, وعارضت بشدة حلف بغداد ١٩٥٥ ومبدأ ايزنهاور ١٩٥٦. ولذا فقد رحبت المجلة بسقوط النظام الملكي ومجيء الحكم الجمهوري في العراق على ايدي العسكر في تموز ١٩٥٨.

الكلمات المفتاحية: (مجلة الآداب البيروتية، الصحافة، الاتجاه القومي).

The position of the Beirut Journal of Arts on the political situation in Iraq (December 1953 - July 14 1958)

Prof. Muayyad Shaker Kazem
Dhi Qar University/ College of Arts
Eng. Rabea Mohamed Nasser
Dhi Qar Education Directorate

Abstract

The topic of the research is the position of Al-Adab magazine on the political situation in Iraq (1953-1958), one of the important topics, especially

as it represents the outcome of a new scientific study and according to a new perspective, regarding the position of the Arab press, specifically the Lebanese one, as an important and well-known intellectual magazine on the Arab level, namely Al-Adab magazine, issued in 1953, and it is one of the longest-running Arab intellectual and literary magazines, and to represent its interest in the history of Iraq, and its contribution to the crystallization of modern intellectual currents that worked to renew thought and culture in Iraq. The magazine was concerned with political developments in Iraq and had certain positions towards the Iraqi government during the royal era, and the most important positions regarding the relationship of the Iraqi government with the magazine, which was rejecting what it called standing with Western colonialism represented by Britain and the United States of America, and strongly opposed the Baghdad Pact 1955 and the Eisenhower principle 1956. Therefore. The magazine welcomed the fall of the monarchy and the advent of the republican rule in Iraq at the hands of the military in July 1958.

Keywords: Beirut Literature Journal, the press, the national trend.

المقدمة :

ان مجلة الآداب من اطول المجلات الفكرية والادبية التي اولت عناية خاصة بالحركة الفكرية في الدول العربية ومنها العراق, اذ انها تطلعت لتصدير الفكر القومي الناصري الى العراق, ويبدو ذلك الاهتمام فيما يخص مواقفها من التطورات السياسية في العراق, ورفضها لتوجهات حكومة نوري السعيد التي عقدت التحالفات مع الدول الغربية, واتهمت المجلة الحكومة العراقية في العهد الملكي بأنها حاربت كل حركة تقدمية ثورية في البلاد العربية, ومن هنا ولدت اهمية اختيار موضوع البحث واخترنا عام تأسيسها في كانون ١٩٥٣ الى تموز عام ١٩٥٨ حيث حدث امر مهم تمثل بسقوط حكومة السعيد اخر الحكومات في العهد الملكي.

اشكالية الدراسة: وتمثلت بالاتجاه الفكري القومي لمجلة الآداب, مما يتطلب التمعن والتمحيص في قضية مواقفها تجاه الحكومة العراقية التي لها مواقف مؤيدة للتحالفات الغربية, عكس توجهات الجمهورية العربية المتحدة التي تؤيد مواقفها. سارت الدراسة حسب المنهج الوصفي التحليلي في متابعة مواقف المجلة من الاوضاع السياسية في العراق, وهذا ما ركزنا عليه في هذه الدراسة لأجل تبيان مواقف المجلة تجاه العراق. واما اهداف الدراسة: وتتركز في التعمق بالمواقف المعارضة لحكومة نوري السعيد,

ومعرفة اهتمام المجلة بالفكر القومي واتباعه في العراق, ومحاولة تأييد التوجهات القومية في العراق على حساب القوى الفكرية الاخرى, وايضاً معرفة اسباب سخط الحكومة العراقية تجاهها ومنعها في اكثر من مناسبة من دخول العراق.

قسم موضوع البحث الى مقدمة ومبحثين وخاتمة وقائمة المصادر, حمل المبحث الاول عنوان: (اهتمام مجلة الآداب في التطورات السياسية (١٩٥٣-١٩٥٤), في حين جاء المبحث الثاني: موقفها من العهد الملكي وقيام الجمهورية (١٩٥٥-١٩٥٨), قسمت مصادر البحث الى اعداد مجلة الآداب بالدرجة الاولى فضلاً عن المصادر الاخرى امثال: الكتب العربية والمعربة والرسائل والاطاريح وغيرها من المصادر.

المبحث الاول: اهتمام مجلة الآداب في التطورات السياسية (١٩٥٣-١٩٥٤):

أولاً- موقف مجلة الآداب من قضايا التحرر العربي (١٩٥٣-١٩٥٤):

جاء صدور مجلة الآداب في مطلع كانون الثاني عام ١٩٥٣، بعد توقف مجلتي الرسالة[١] والثقافة[٢] المصريتين اللتين كانتا أفضل من عبر عن المرحلة السابقة من إنجاز ثقافي وفكري؛ فكأنما جاءت المجلة لتكون أداة التعبير عن التغيير الفكري والثقافي بعد عام ١٩٥٣, اذ تزامن ظهورها مع ظروف خاصة في البلاد العربية والتي اثرت في مسار صدورها وتوجهاتها ومواقفها, ويمكن تلخيصها بالاتي:

١- انتشار الفكر القومي في البلاد العربية: عاصرت المجلة مرحلة مهمة عاشت فيها الامة العربية أحداثاً خطيرة غيرت خريطة الوطن العربي، كانت فيها مدافعة عن توجهها القومي, وساعية لأحداث ثورة في الأدب والفكر, وتنزع إلى التقدم والتطور، واسهمت في المعارك الأدبية, مبينةً ان من اهم معتقداتها الوحدة العربية[٣] والتي بنظرها السلاح الفعال في مواجهة الاستعمار الغربي واسرائيل, وركزت على الفكر القومي الملتزم في نتاجها الادبي والثقافي, واكدت حرصها على تأدية الرسالة الفكرية القومية التقدمية، والوقوف في وجه التيارات الفكرية المشبوهة[٤], وامنت المجلة بالقومية كحل لمشاكل الامة العربية, ودعت الى مزجها مع التقدمية في سبيل نجاحها, بسبب تعرض مفهوم القومية في صيغته الأولى لتحديات كبيرة

تعرضت فيها للخسارة في بعض الاحيان, فقامت (إسرائيل) كدولة قومية مضادة، فكانت مرحلة كثرت فيها التحديات من هذا القبيل وراحت كل فئة أو طائفة تنادي بقومية مستقلة لها, شجعها الاستعمار والامبريالية منها تلك النزعات التي انتشرت في لبنان بوجهة شبه عنصرية(٥).

٢- النكبة العربية في فلسطين عام ١٩٤٨ (٦): وجدت مجلة الآداب في السيطرة الاستعمارية على المنطقة العربية من أهم أسباب عجز العرب عن التصدي للاحتلال الصهيوني الاستعماري لفلسطين, لاسيما بعد تصاعد ذروة السخط الشعبي مطلع الخمسينيات, وهذا الامر انعكس سلباً على الشعب العربي, اذ بلغ التذمر اشده, والذي تنبأ بتحولات متزامنة مع ما شهدته المنطقة العربية من تطورات سياسية (٧), والتي حفزت بدورها الشعور الثوري عند الادباء القوميين العرب, وكانت مدينة بيروت عاصمة لنشاطهم الفكري(٨), وايدت المجلة القضية الفلسطينية, ودعمت الشعب الفلسطيني بالكلمة والرأي وانطلقت من تلك الرؤية ومن هذا المبدأ, فضلاً عن اهتمامها بالقضايا العربية الأخرى, فهي من وجهة نظرها تؤدي دوراً قومياً, يرفض ما اسمته الفكر الانعزالي، ونشرت الابحاث والمقالات عن الوحدة والقومية العربية (٩).

٣- ثورة تموز ١٩٥٢ في مصر : مثلت المجلة مجيء جمال عبد الناصر (١٠) أول أشكال التعبير السياسي عن التغيير الذي يطمح العرب إلى تحقيقه في كفاحهم الطويل من أجل الاستقلال والتخلص من الاستعمار والفساد والتبعية(١١), وعاصرت المجلة الاحداث العربية وعبرت عن المشاعر العربية العامة، وتصدت لموجة الصراع الفكري والحضاري في العالم العربي، وتبنت الروح الثورية, فكانت واحدة من المجلات الثقافية النادرة التي أقامت جسراً بين العواصم العربية(١٢), مؤكدة بأن الاتجاه الذي يمكن أن يفيد في تحقيق الغاية المطلوبة هي فكرة الادب الملتزم الذي كانت تجسده أثار الكتاب الوجوديين, لذلك تأثر كثيراً بثورة تموز في مصر ١٩٥٢(١٣), وصادف صدورها مع تصاعد نشاط المؤيدين لتوجه الرئيس

المصري جمال عبد الناصر في الوطن العربي بما حملته من أفق عربي وقومي سهّل نجاحها، فإلى حد كبير مثّلت الطموحات والتطلعات القومية بالمعنى الإبداعي والثقافي، ولكنها لم تكن مجلة ناصرية بالمعنى الحزبي أو السياسي في أي مرحلة من مراحلها، وظلت مجلة مستقلة بعيدة عن الحزبية والقطرية الضيقة, وجسدت عنده البعد السياسي القومي للتغيير المنشود الذي كان يطمح اليه الشعب العربي آنذاك فكرياً وأدبياً حتى هزيمة الجيوش العربية امام الكيان الصهيوني عام ١٩٦٧[١٤]. وكان لهذا الحدث اثر في تغيير كثير من الانظمة السياسية العربية التي حملها الشعب العربي نتيجة تلك الخسارة, ومنها النظام السياسي في العراق, فبعد عام ١٩٦٧ انشغلت المجلة بدراسة اسباب ونتائج خسارة الدول العربية بمواجهة اسرائيل, ولذلك ضعف اهتمامها بالأوضاع الفكرية والادبية في العراق, ليتجسد بشكل واضح بعد الانقلاب العسكري البعثي في العراق تموز ١٩٦٨.

٤- حركات التحرر في العالم العربي: واكب صدور المجلة انطلاقة حركة التحرر العربي في بداية الخمسينيات، وفي اشد مراحلها انتكاسة[١٥], اذ ساندت الثورة الجزائرية عام ١٩٥٤[١٦] من اجل الحرية والتخلص من الاحتلال الفرنسي، وعدت موقفها هذا نابعاً من أيمانها بمعركة المصير العربي الواحد، وتعبيراً عن موقف التزمته, ونشرت الكثير من القصائد الشعرية المؤيدة لهذا الحدث[١٧], واكدت بأن تدخلها في الشؤون العربية وفق المنطلق القومي العربي الذي يسمح للمفكرين القوميين بالاهتمام بمصير الشعوب العربية جميعها وبدون قيود وحدود مصطنعة, فاتخذت مواقف سياسية معارضة لحكم نوري السعيد وعبد الكريم قاسم في العراق[١٨].

ثانياً: موقف مجلة الآداب من الاوضاع السياسية في العراق (١٩٥٣-١٩٥٤):

اهتمت مجلة الآداب بالقضايا العربية ولاسيما السياسية تحديداً, فقد شهد الوطن العربي خلال المدة(١٩٥٣-١٩٦٨) احداث وتطورات سياسية كثيرة, لاسيما وانها انطلقت في العام الذي تلى ثورة ١٩٥٢ في مصر بقيادة جمال عبد الناصر, فكان جل

اهتماماتها قضايا التحرر العربي ومنها: القضية الفلسطينية وقضية الصراع العربي– الاسرائيلي المدعوم من دول الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا, فضلاً عن الحرب الباردة[١٩] بين امريكا والاتحاد السوفيتي وتداعياتها وانعكاساتها على الدول العربية, كان العراق في العهد الملكي تحت تأثير النفوذ البريطاني والامريكي, وعقد تحالفات سياسية معهما الامر الذي ادى الى وقوعه تحت طائلة الصراع مع قادة دول مصر وسوريا, والذين كانوا راغبين بضم العراق الى محورهم, فمن الطبيعي ان تسوء العلاقة بين الحكومة العراقية واصحاب المجلة ومنذ انطلاقها.

بدأت اولى المواقف المتخذة من قبل مجلة الآداب في عددها الثاني عام ١٩٥٣, وتحدثت فيه عن التجربة البرلمانية في البلاد العربية, وتطرقت لأسباب فشل تلك التجربة الفتية في الدول العربية, اذ أشارت الى ما حدث من اضطرابات وفوضى في المنطقة العربية من تحولات اجتماعية واقتصادية وسياسية وفكرية, واخفاق وفشل تجربة الديمقراطية والحكم التمثيلي الشعبي النيابي في الدول العربية, ووضعت المجلة اسباب عدة لذلك الاخفاق والفشل, منها: ضعف اسس الحكم الديمقراطي المحلي, وتأثير العامل الخارجي الدولي المسبب لحركة الانقلابات العسكرية في الدول العربية, وسيطرة العسكريون على الحكم على حساب المدنيين[٢٠].

وتطرقت المجلة الى اسباب حدوث تلك الانقلابات العسكرية, والتي عزته الى تراكمات النكبة العربية في فلسطين عام ١٩٤٨, وما نتج عنها من زرع دولة اسرائيل في قلب المنطقة العربية برعاية منظمة الامم المتحدة, فكانت مقدمات للسخط الشعبي على الانظمة العربية لعدم مقدرتها معالجة تراكمات تلك الهزيمة, فانطلقت الشرارة الاولى من مصر بوصول العسكريين الى الحكم عام ١٩٥٢, وعبرت عن ذلك بقولها : "وقد شاهد العام الغابر تفجير هذه الالغام المؤقتة في مصر اولاً فتخلصت البلاد من ملك اضلته بطانة سوء عن جادة الصواب ونسفت اوضاع وقامت اخرى قد تؤول الى العزلة المصرية عن القضية العربية, وتفجرت ثانية في لبنان فأجبرت عامل فساد وافساد على ان يتنحى عن الحكم, اما العراق فقد تجنب الانفجار بقيام حكم عسكري,

وفي سورية يستمر الاتجاه نحو الحكم العسكري ايضاً, والاردن يتمخض بالإلام وامال ويتلمس طريقه بين هاتيك الالغام"(٢١).

واتهمت المجلة الدول الغربية بمسؤولية فشل الديمقراطية الفتية في الشرق العربي, وذلك لعدم التفاتها الى اماني العرب القومية, كما وتطرقت الى ازدياد الفكر الشيوعي في العالم العربي, واطلقت عليهم اسم (شيوعي النكاية) واتهمتهم بانهم ليسوا شيوعي العقيدة, والقت بلومها على منظمة الامم المتحدة كونها تمثل مطية للمآرب والمطامع الغربية(٢٢). وعلى ما يبدو من المقال اعلاه ان المجلة قد تنبأت قبل اعوام بوصول العسكريين الى سدة الحكم في العراق, ونهاية العهد الملكي عام ١٩٥٨, او في اقل تقدير كانت تتأمل هذا الشيء.

وفي الموضوع نفسه, نشرت المجلة مقالاً حمل عنوان: (تجارب الديمقراطية العربية), عبرت فيه المجلة عن سخطها ازاء تصرفات الدول الغربية ودورها الغامض والسلبي في منظمة الامم المتحدة, وذلك بدعم اسرائيل وتعزيز قوتها وزرعها في قلب المنطقة العربية على حساب الشعب العربي الفلسطيني, مستشهداً بما قدمه الغرب من الدعم المادي من اموال وسلاح الى اسرائيل, في حين قيد الغرب الدول العربية بمعاهدات حدت من استقلالهم واضعفتهم من الناحية العسكرية, وسبب لهم شعوراً بالنقص والقلق, وكذلك حملت المجلة الاستعمار الغربي مسؤولية التخلف والجهل في الدول العربية التي ورث السلطة عن الاحتلال العثماني, وعلى الرغم من ذلك فأنها ايدت فكرة ان الاستعمار الغربي ومن معه افادوا بعض الشعوب العربية ربما عن غير قصد, ذلك عن طريق فتح بعض المدارس الحديثة لتعليم ابنائهم, في حين اثرت تبعات الغربيين تجاه اساليب الحكم التي سادت الدول العربية في الشرق الاوسط, بعد معاناة ونضال في سبيل نيل الاستقلال(٢٣).

طرحت المجلة تساؤلاً عن فعل الغربيون طوال المدة التي تسلموا فيها مقدرات العرب لنشر الديمقراطية, واجابت بقولها :"ان الدول الغربية قد تعاونت مع طبقة الباشوات وخلقوا احياناً طبقة جديدة من الباشوات, واقاموا او شجعوا على قيام مظاهر

وواجهات للديمقراطية البرلمانية فجاءت الدساتير ملغومة دائماً بسلطة دكتاتورية لرئيس الدولة فهو الذي يعين الحكومة التي يريدها, والحكومة بدورها هي التي تجري الانتخابات العامة وتأتي بالنواب المرضي عنهم والمرغوب فيهم, ولها ان تصرفهم متى شاءت, فاذاً البرلمان المفروض انه يمثل الشعب ومصدر السلطات والرقيب على الحكومات, يمسي اداة بيد الحكومات" [٢٤].

واكدت المجلة ايضاً على ان الدول العربية في تلك المرحلة احتاجت الى كفاءات فنية والى رؤوس اموال من الخارج, والى ضرورة كبت الحقد والضغينة على بعض الدول الكبرى التي سبق وان سيطرت على البلاد العربية, وانه ليس من سياسة سليمة تبنى على الاحقاد, داعية للتقارب مع بعض الدول الغربية وفق حسابات دقيقة, وشددت المجلة على ترسيخ مبدأ الاخوة العربية التي هي حقيقة لا مراء فيها, تتطلب العمل الجاد للقضاء على تلك الطبقات القديمة الحاكمة, والتوجه صوب الديمقراطية لشق الطريق نحو بلورة هذه الاخوة في اتحاد فعلي وثيق[٢٥].

وضحت المجلة ان الحركة الوطنية في العراق مرت بحالة من الضعف والانقسام, بسبب الظروف السياسية في العراق, وبينت ان ردة فعل الحركة الوطنية لا تتناسب مع طبيعة الاحداث السياسية آنذاك, ومع ذلك لمحت الى وجود بوادر ايجابية, لاسيما بعد اجراء الحكومة العراقية تعديلات على قانون الانتخابات[٢٦], ربما من شأنها تخفيف وطأة الطبقات القديمة التي اعتادت الاستئثار بالحكم, وجعلت من السياسة مورد جاه وارتزاق لها ولاتباعها, وذكرت المجلة ان العراق قد استعان بالحكم العسكري مدة قصيرة, ومع ذلك فان التجربة البرلمانية لازالت قائمة في البلد وهي تحاول اجتياز امتحانها الاخير[٢٧]. ومن الملاحظ ان الكاتب يقصد تولي الحكومة العسكرية برئاسة نور الدين محمود[٢٨] عام ١٩٥٢, على اثر حدوث تظاهرات طلابية وشعبية وعمالية بوجه الحكومة العراقية برئاسة مصطفى محمود العمري[٢٩], وقد كان الحزب الشيوعي العراقي محركاً رئيسياً لها, واجبرت تلك الاحتجاجات نور الدين محمود على الاستقالة, وحل

محله جميل المدفعي[٣٠], ونعتقد ان تلك الاصلاحات جاءت خوفاً من امتداد تأثير حركة مصدق في ايران ١٩٥١ وثورة تموز في مصر ١٩٥٢.

وتابعت المجلة علاقتها مع الحكومة العراقية التي اصدرت في عام ١٩٥٤ مرسوماً يقضي بتعطيل الحريات العامة, ومنها الحزبية والصحفية, وعلى اثر ذلك منعت الحكومة مجلة الآداب من دخول العراق, فكتبت المجلة مقالاً بعنوان:(هذا الارهاب الفكري!), تطرقت فيه الى جملة من الاجراءات الحكومية المشددة تجاه الحريات العامة للشعب العراقي كإلغاء الانتخابات, او الغاء الصحف او حجبها, او تهديد المواطنين بتجريدهم من الجنسية العراقية وابعادهم الى خارج البلد[٣١].

وفي ضوء تلك الاجراءات اصدرت الحكومة العراقية عام ١٩٥٤ مرسوماً حكومياً يقضي بحجب مجلة الآداب ومنعها من دخول العراق منعاً باتاً, بحجة انها تحمل دعايات ضارة, وحين استفسر اصحاب المجلة عن سبب المنع, اجابتهم الحكومة بان هناك منشورات مسيئة في اعدادها وتحديداً في صفحات عددها التاسع لعام ١٩٥٤, اذ نشرت فيها المواد التالية:(المشردون) قصيدة لعلي الحلي, (الفرقة الفدائية الاولى) قصيدة لعصام عبد علي, (في سوق العبيد) قصيدة ليوسف الخطيب, و(اصلاحات جديدة في التعليم بروسيا), و (دفاع عن خطة مجلة الآداب بقلم عبد الكريم العاني).

هذا وقد ردت المجلة على ذلك بالنفي, وبينت ان هذه التهم ليست سوى ذريعة لمنعها من دخول العراق, ومن خلال الاطلاع على قصيدة (المشردون) [٣٢] تبين لنا أن محتواها يشير الى النتائج السلبية التي خلفها الفيضان في بغداد عام ١٩٥٤, والتي حملها الشاعر الى الحكومة العراقية عن طريق التلميح, ومن ابياتها: وللسد نهدي بقايا الرمال

وما عاقنا سظف من كلال وماهدنا صخب كالزئير

لتنعم اشباحنا بالظلال وتنجو من الويل سم القصور الى اخر القصيدة.

واما قصيدة الفرقة الفدائية الاولى فاحتوت على تعليق للمجلة بقولها: "في الوطن العربي معاقل كثيرة للاستعمار والاف الفدائيين يستعدون لدك الحصون على رؤوس

اصحابها", فلربما وجدت فيه الحكومة العراقية تهديد غير مباشر لها, لاسيما ان من يطالع ابيات القصيدة يرى تضمينها لمحتوى ثوري مقارب لتوجهات الحكومة المصرية, وهكذا الامر بالنسبة لقصيدة (في سوق العبيد) للشاعر يوسف الخطيب, وباقي محتويات العدد. فيما اشترطت الحكومة العراقية على المجلة عدة شروط لغرض اعادتها الى العراق مرة اخرى, وابرزها:

١- عدم نشر اي قصيدة لأي كاتب عراقي الا ما كان متعلقاً بالأدب والثقافة فقط.

٢-الابتعاد عن نشر الرسائل والقصائد ذات الصبغة الثورجية والتقدمية.

٣-الابتعاد عن نشر اي شيء يتعلق بالمال والعمال.

وردت المجلة على تلك الشروط بقولها : " اذا لم تتحدث الآداب عن العمل والعمال, ولم تنشر قصائد وطنية (ثورجية وتقدمية), فعلام تصدر ولماذا تواصل جهودها؟"[٣٣], واصرت المجلة على رفضها وانصياعها للحكومة العراقية, رافضة بذلك ان تكون بوقاً لها او مادحة, ورفضت ان تكون صفحاتها في خدمة حكومة تخنق الحريات وتعطل الصحف بلا تمييز, وتهدد بتجريد ابناء الوطن من جنسيتهم, وتدفع الى برلمانها نواب بالتزكية, وتساءلت المجلة: "او هل تعتقد الرقابة العراقية ان الشؤون الثقافية لا ترتبط بتصوير الواقع الاجتماعي ولا بتناول الشؤون القومية, ولا بمعالجة الاوضاع الفكرية؟", ثم ردت بقولها: "اننا لا نريد ان نتهم احداً بالغباء, فان حكومة العراق كان عذرها انها تحارب الشيوعية وهذه ليست هي الحقيقة, فهي تتخذ ذلك ذريعة لخنق كل دعوة تهدف الى تغيير الواقع, او الى الثورة على الاوضاع او التوعية لعامة القراء على حقائق الحياة", وبينت المجلة انه ليس لديه مشكلة مع الحكومة العراقية برغبتها في محاربة الشيوعية او عدم محاربتها, فهذا من شأنها الخاص, ولكن ليس من حقها ان تموه الحقيقة او تشوه الواقع حين تعتقد ان كل حركة تقدمية ينبغي ان تكون ذا صبغة حمراء, فالمجلة ليست شيوعية, وهي لا تنشر اي شيء يخص الدعاية الشيوعية, بل انها نشرت المقالات التي تناقش المفاهيم الشيوعية وتعارضها, وفي اثر ذلك تعرضت المجلة لحملة عنيفة, واتهم رئيس تحريرها بموالاة الاستعمار[٣٤].

وازاء ذلك اكدت المجلة بانها مجلة قومية عربية, طارحةً شعار لا شرقية ولا غربية, وهي تضع حرية الفكر فوق كل اعتبار, وهي اخلص للقضية العربية, وانها لا ترتبط (شرقية) بموسكو ولا (غربية) بواشنطن او لندن او باريس, وان الاخلاص للقضية العربية يقتضي الدعوة الى محاربة الكثير من الآفات التي نخرت كيان الامة العربية, مثل الاستعمار والاقطاع والاستثمار, ودعت الى المبادئ الرفيعة كالنزعة الانسانية والعدالة الاجتماعية, وان تشابه تلك الرؤى مع غيرها من الحركات ليس بمعنى ان يكون هناك ارتباطاً وانما تشابه ليس الا, واكدت انها لا شيوعية ولا رأسمالية, ولم تستغرب من الحكومة العراقية عدم تمييزها لنصوص ومقالات مجلة الآداب, فهي تحارب كل نزعة تقدمية بحجة محاربة الشيوعية, وتأملت في توضيحها هذا ما يمكنه تغيير قناعات المسؤولين في الحكومة العراقية, وان يعيدون النظر في امر منعها من دخول العراق, واكدت على عدم تراجعها عن نهجها ورسالتها, مستنكرة هذا الارهاب الفكري[٣٥].

المبحث الثاني: موقفها من العهد الملكي وقيام الجمهورية (١٩٥٥-١٩٥٨):

أولاً: موقف المجلة من دخول الحكومة العراقية الاحلاف الدولية الغربية (١٩٥٥-١٩٥٨):

فضلاً عن ذلك تناولت المجلة مقالاً للكاتب محمد النقاش عن الاوضاع السياسية في الدول العربية, خصوصاً دول منطقة الشرق الاوسط, ركزت فيه على عدة مواضيع منها الموقف الاميركي من اسرائيل, والخطر الشيوعي في الدول العربية, ومبدأ الرئيس الامريكي ايزنهاور, الذي شبهته بحلف بغداد عام ١٩٥٥ [٣٦], واوضحت المجلة ان الهدف من تلك الاحلاف هو إقامة جدار عازل بين الدول العربية والاتحاد السوفيتي وغيرها من الدول الشيوعية بحيث تصبح وجهاً لوجه مع الغرب[٣٧], ولذلك تنبهت مصر وسوريا والاردن السعودية, واتخذت ما يعرف بالحياد الايجابي, كما فعلت تلك الدول سابقاً تجاه حلف بغداد, وحرصت على ان لا تكون تابعة لأي طرف في الحرب الباردة, ولا تدين بالشيوعية كنظام, او بالصهيونية والاستعمار[٣٨].

وتعرضت المجلة لموقف لبنان من مشروع ايزنهاور, وتعجبت لهذا الموقف المؤيد مقارنة بمعارضتهم لحلف بغداد, وعدت قبول لبنان بمبدأ ايزنهاور موقفاً سلبياً, وهذا الموقف يعود لتأثير ما اسماهم الفئة الانعزالية التي سبق ان وقفت بوجه ميثاق بغداد, ورفضته رغم اجتماعات الوفد العراقي معهم, واعطائهم تأكيدات وضمانات في حال وافقوا على ذلك, الا انهم رفضوا الانضمام لميثاق بغداد, وربما يعود ذلك الرفض للتأثير الفرنسي عليهم, ولكن بعد ضعف فرنسا اتجه الانعزاليين الى اميركا لتقف حاجز بوجه الاتحاد العربي, كما تعرض ايضاً لمشكلة غزة والعقبة, واستقلال تونس ١٩٥٦, والغاء المعاهدة الاردنية–البريطانية عام ١٩٥٧, وانعقاد مجلس الجامعة العربية في القاهرة اذار ١٩٥٧[٣٩].

ومن المقالات المنشورة بهذا الصدد: ما نشرته المجلة بعنوان(بعد ان تحول الاردن الى سجن كبير), تطرقت فيه الى الصراع الداخلي على الحكم في الاردن عام ١٩٥٧, وما حصل من انقلاب عسكري عام١٩٥٧, واتهمت المجلة ما اسمتهم ابواق حلف بغداد بكونهم السبب بخروج الاردن من التحالف الرباعي, لاسيما بعد اجتماع العاهلان السعودي والاردني اللذين اصدرا بلاغاً مشتركاً يلح على مكافحة الشيوعية, ويتجاهل مبدأ الحياد الايجابي, ثم تلا ذلك تقارب ما بين الرياض وبغداد, بدأً بزيارة الملك سعود الى بغداد[٤٠].

تطرقت المجلة لعدة مواضيع تخص الدول العربية مع اشارات الى موقف العراق من مشروع ايزنهاور متهما حكومة العراق بانها متخلفة, وانها ليست دول تقدمية كمصر وسوريا, وتناولت موقف ملك السعودية وانسحابه من كتلة القاهرة, اذ اكدت ان سببه يعود الى تأثير من اسماهم اذناب الغرب الذين القوا في روع الملك بان الخطر عليه لا يأتي من الهاشميين في بغداد, وانما من جمال عبد الناصر في القاهرة, الذي اطاح بعرش, واسس جمهورية, وله علاقات مع الاتحاد السوفيتي والصين الشعبية, وهذا الخطر الحقيقي على الملك وعلى مملكته, ومما قالته المجلة بهذا الصدد: "وكلما ازداد الملك سعود قوة وحباً, كان ذلك في مصلحة العرب ومنته ما ينشده القوميون العرب,

في سائر اقطارهم. وعندما نقول هذا لا نريد ان نقول ان الخطر على الملك سعود هو من الهاشميين, فهذه ايضاً دسيسة نحاربها بكل قوانا"[٤١], واصرت المجلة على ان الخوف على العرب ليس من الملكية, ولا من الجمهورية, ولا من الشيوعية, انما الخوف الحقيقي هو من الصهيونية, ولكي يواجهها العرب عليهم ان يكون لهم نظام داخلي تقدمي متطور يرفع السواد الاعظم, في حقول التربية والاجتماع والاقتصاد, وان كل ملك او رئيس جمهورية, يكافح هذا التطور انما يكون عدواً لنفسه, وعدواً لنظامه[٤٢].

وفي السياق ذاته نشرت المجلة عن السياسة الخارجية للدول العربية, التي اسماها بالدول المتحررة وحصرها في دول اليمن والسعودية وسوريا ولبنان, فمصر العراق والاردن, اي الدول المؤسسة لجامعة الدول العربية, وتطرق لموضوع الوحدة العربية, وحملت اخفاقها لوجود الطبقات الحاكمة التي ارتبطت بعلاقات اقتصادية سابقة مع الدول الغربية(النفط), وحملها ضياع فلسطين, وبنظره ان سوريا ومصر قد قضت على تلك الطبقات ولذلك فهي تسير نحو تحقيق النجاح في طريق القومية العربية التقدمية[٤٣]. وهنا اشارة واضحة لدول الخليج العربي والعراق على اعتبار انها دول نفطية وتربطها علاقات سياسية واقتصادية مع بعض الدول الغربية. تابعت المجلة تأكيدها ان فكرة مصر وسوريا لإنشاء حلف عسكري عربي, بالضد من الاحلاف الاجنبية العسكرية, ونوهت الى ان الحكومة العراقية هي السبب في بداية التحالفات العسكرية مع الدول الغربية بدءاً من عام ١٩٥٥, وما نجم عنها من توجهات لدول عربية اخرى باتجاه دول الشرق الشيوعي, وهذا ما نتج عنه من نسف تلك السياسة الخارجي من اساسها, وخلق جواً من الانقسام وسط المجموعة العربية, فكان لا مفر لمصر وسوريا من مد يدها الى المعسكر الشرقي[٤٤]. ومما تقدم يمكن ان نستخلص موقف المجلة من الحكومة العراقية في العهد الملكي والتي لا تختلف كثيراً عن مواقفها في العهد الجمهوري, ومنها :

١- ان المجلة منذ نشأتها اهتمت اهتماماً شديداً بالأوضاع السياسية الداخلية للدول العربية ومنها العراق, وبسبب مواقفها المؤيدة لثورة تموز ١٩٥٢ في مصر

وتأييدها المستمر للرئيس المصري جمال عبد الناصر, ومحاولة تصدير ونشر الفكر القومي والتقدمي الثوري في مصر الى البلاد العربية, ادى بالحكومة العراقية الى منع المجلة من دخول العراق, وعدتها خطراً خارجياً.

٢-وقفت المجلة مواقف علنية بالضد من الحكومة العراقية, وانتقدت السياسة الخارجية للعراق باتجاه الدول الغربية(بريطانيا وامريكا), ولاسيما ابان حكم نوري السعيد, وعارضت دخولها الاحلاف العسكرية مع الغرب, لاسيما حلف بغداد ومشروع ايزنهاور.

ادى تضييق الخناق على المجلة خلال المدة (١٩٥٣-١٩٥٨) الى مردودات سلبية من الناحية المالية[٤٥], فما كان لها ان تتجاوز تلك الازمة بإضافة ست عشرة صفحة على صفحاتها الثمانين المعتادة التي كانت ترسلها الى جميع الدول العربية، باستثناء العراق الذي كانت ترسل اليه النسخة المعتادة تفادياً للمنع, وبينت بانها لم تتخل عن ثوريتها، حتى في تلك النسخة المرسلة الى العراق، بدليل انها منعت مرات عديدة اخرى عام ١٩٥٧ من دخول العراق, ومع انها تحملت زيادة النفقات بإضافة تلك الصفحات للعراق، الا انها تحاشت بذلك التدبير سد السوق العراقية لبضعة اعداد، فأزاحت شبح التهديد بالاحتجاب النهائي, تلك الاجراءات بحق المجلة من الطبيعي ان تعود عليها بالخسارة الباهظة, كون سوق العراق كان من اروج اسواق الكتب والمجلات العربية, ولم يكن لها مفراً من ذلك التدبير المؤقت الذي لم يدم اكثر من عام, لكونها اعتمدت ذاتياً في تمويلها, دون اية مساعدة من اية حكومة أو جهة او مؤسسة[٤٦] .

ثانياً: موقفها من ثورة تموز ١٩٥٨:

أ- موقفها من ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ وحكومة عبد الكريم قاسم:

بعد نهاية العهد الملكي بشكل مأساوي, واستلام العسكر للسلطة, بدأت بوادر الخلاف الفكري والسياسي تدب بين مكوناته القومية والشيوعية والبعثية, فالحزب الشيوعي العراقي[٤٧] وقف الى جانب عبد الكريم قاسم وسياسته الداخلية والخارجية[٤٨],

بينما عارضه القوميين[٤٩] والبعثيين ذلك لموقفهم المقرب من حكومة جمال عبد الناصر, وشهدنا على اثر ذلك خلاف دموي على السلطة[٥٠].

اعلنت مجلة الآداب تأييدها لثورة ١٤ تموز١٩٥٨ في العراق, وأبدت اهتماماً كبيراً وواضحاً بهذا الحدث التاريخي البارز في تاريخ العراق المعاصر, فنشرت بهذه المناسبة عدداً خاصاً بالثورة العربية في العراق ولبنان في ايلول عام ١٩٥٨[٥١], رحبت فيه بالثورتين واستأنفت نشاطها بعد اضطرارها الى الاحتجاب بضعة أشهر بسبب الثورة في لبنان[٥٢], وبعد قيام ثورة ١٤ تموز، عادت المجلة للعراق, وعاد نشاطها بين القراء العراقيون واقبلوا عليها اقبالاً جيداً مكنها من مواصلة رسالتها وتثبيت اقدامها والتزام خطتها الادبية والقومية[٥٣].

اشارت المجلة بالثناء والمديح على قادة ثورة تموز قبل ان تظهر الخلافات بينهم الى العلن, لاسيما بعد توجه عبد الكريم قاسم نحو تقريب الشيوعيين في حكومته, واعلانه التريث في مسالة الوحدة العربية المصرية–السورية[٥٤], لتغير نظرتها اليه, كأحد قيادات الثورة, ليصبح بنظرها عدواً للثورة, لأنها اعتقدت ان الثورة حُرفت عن نهجها الصحيح من قبل عبد الكريم قاسم والشيوعيين من خلفه, فقالت بهذا الصدد: "لم تمض اشهر قليلة على ثورة ١٤ تموز حتى بدأ قاسم يحرفها عن دربها العربي السليم ويزيف خطوطها"[٥٥].

ونشرت الآداب مقالاً لفؤاد الشايب[٥٦] بعنوان: (تحية الى بغداد), طغى فيها الشعور القومي, تطرق الى ثورة ١٤تموز في العراق, فبدأت مقالها معاتبةً الشعب العراقي, لتأخره في الثورة على الحكم الملكي مقارنة بالفارق الزمني مع ثورة تموز في مصر عام ١٩٥٢، كما استذكرت ثورة العشرين وحركة مايس ١٩٤١ في اشارة الى الانقلاب العسكري بقيادة رشيد عالي الكيلاني[٥٧] وزمرة العسكر القوميين, الذين انقلبوا على الحكم الموالي آنذاك لبريطانيا, وذكرت مجموعة من الاهازيج الشعبية العراقية المعروفة بالهوسة والتي انتشرت بعد انقلاب الكيلاني, واستذكرت ايضاً مجيء السياسي العراقي محمد صديق شنشل[٥٨] الى سوريا الذي هرب بعد فشل الانقلاب, واثنى

بمديحه على موقف حركة شباب الفتوة القومية, ودورهم في ذلك الانقلاب العسكري[٥٩]. وربما حاول الكاتب بذلك ان يعطي هالة ودور لحركة الكيلاني في اذكاء روح التمرد ضد الملكية وبريطانيا, على الرغم من ان تلك الحركة كان لها علاقات سرية مع دول هي الاخرى كانت تطمع باستغلال البلاد العربية مثل المانيا النازية وايطاليا الفاشية، وفعلاً ان الحركة فشلت واسفرت عن عودة الاحتلال العسكري البريطاني مرة ثانية.

وابدت المجلة موقفها من رئيس الوزراء العراقي السابق نوري السعيد, وما فعل به من تمثيل بجثته وقتله بطريقة وحشية بأروقة شوارع بغداد, اذ دافعت عن تلك الطريقة الوحشية ووصفت نوري السعيد بالشيطان الرجيم, كما وهاجمت العائلة المالكة, واتهمت الملك فيصل الثاني(١٩٣٥-١٩٥٨) بانه ملك من صناعة انكليزية, وحملت الاسرة المالكة بكونها سبب في خطوات عرقلة الوحدة العربية [٦٠]. ومن وجهة نظرنا ان هذا الطرح فيه اشكالات كثيرة منها انه لم تتحقق الوحدة حتى بعد سقوط الانظمة الملكية في كل الدول العربية, بل العكس كان مجيء الحكم الجمهوري الى الحكم فاتحة عهد للانقلابات العسكرية في الدول العربية ومنها العراق, حيث حصل صراع فظيع ومرير بين القادة العسكريين واحزابهم بشكل دموي وسلطوي على المناصب والزعامة سواء على مستوى العراق او عربياً, وخير مثال على ذلك نهاية الوحدة المصرية-السورية عام ١٩٦١.

واشارت المجلة الى نزول الاسطول الامريكي في سواحل لبنان[٦١] وعدته محاولة لإنقاذ الحكم الملكي في العراق, ووصفت امريكا بالمسيح الدجال, واشارت الى ان الاسطول الامريكي فشل في ذلك, كما وتطرقت الى حلف بغداد ١٩٥٥ وما آل اليه من اثار سيئة كان فيها العراق تحت الهيمنة الامريكية بدل الهيمنة البريطانية[٦٢], وختمت المجلة حديثها بالإشارة الى ثورة ١٤ تموز في العراق, فهي بنظرها ثورة حقيقية لا تقارن بما يسمونه ثورة العرب الكبرى عام ١٩١٧[٦٣]!, والتي وصفتها بقولها: " لقد كانت ثورة ارادها الشعب حقا, ولكن الثائرين في تلك الايام, اكلوا الثورة كما تأكل القطط الجائعة صغارها في دور الرضاع, لقد كانت ثورة حق ولكن الثوار ما لبثوا ان انطرحوا

تحت مائدة الظافرين, ليلتقطوا الفتات الهزيلة من المائدة العامرة لقد كانت تلك الثورة, ولكن الثوار رفعوا على نارها قدر مصالحهم واطماعهم.. "[٦٤].

وغطت المجلة اجواء ثورة ١٤تموز فنياً, فنشرت مقال بعنوان: (في معرض الثورة), بقلم جليل كمال الدين[٦٥], وهي دراسة لمعرض الثورة المقام في بغداد من ١١ ايلول حتى ٢١ – ١٩٥٨, تناولت فيه المعرض الفني الذي اقيم في بغداد والذي شمل لوحات فنية ورسوم ومنحوتات تحدثت عن الاحتفالات الشعبية في العراق بعد ثورة ١٤ تموز, وركزت المجلة في مقالها على تمجيد الحكم بالجمهوري بوصفه نظام ثوري عربي حر هدف الى محاربة الاستعمار, ودعم القوى العربية الثائرة, وذم العهد الملكي بوصفه استبدادي وعميل للغرب, وان الفن العراقي كان مكبوتاً في العهد الملكي واصبح بعد سقوطه حراً ثورياً [٦٦]. وهذه الحرية ماهي الا مسألة وقت, حتى انتهت بحكومة عسكرية دكتاتورية, كشفتها المجلة بعد تفاقهم مسألة الخلاف الايدلوجي بين القوميين والشيوعيين.

اما فيما يخص القصائد الشعرية التي صدرت بهذه المناسبة فهي كثيرة ومتنوعة, ولشعراء عرب وعراقيين, هتفوا للثورة ولرموزها, والتي نشرتها الآداب في عددها المزدوج ايلول ١٩٥٨.

خاتمة واستنتاجات:

سارت مجلة الآداب على منهج الفكر القومي الناصري مما تقدم يمكن ان نستخلص بعض النقاط المهمة من هذه الدراسة والتي يمكن تلخيصها بالاتي:

١- اهتمت المجلة القومية الفكر والمنهج بدراسة التطورات السياسية في البلاد العربية وفق منهج الوحدة العربية, ومن هذا الانطلاق توجهت لدراسة اوضاع العراق السياسية.

٢- كانت مواقف المجلة معارضة للنظام الملكي ولاسيما حكومة نوري السعيد, بسبب تعارض افكارها مع منهج حكومة ثورة تموز في مصر ١٩٥٢.

٣- عارضت مجلة الآداب التحالفات التي عقدتها حكومة نوري السعيد مع الدول الغربية مثل بريطانيا وامريكا.

٤- رحبت المجلة بسقوط حكومة النظام الملكي ومجيء حكومة عبد الكريم قاسم في ١٤ تموز عام ١٩٥٨.

هوامش البحث:

(١) مجلة الرسالة (١٩٣٣-١٩٥٣): من ابرز الصحف العربية الادبية والثقافية, صدرت في القاهرة, كتب فيها كبار المفكرين العرب, توقفت عن الصدور نهائياً عام ١٩٥٣ بعد ارتفاع اثمان الورق والحبر. عواطف عبد الرحمن ونجوى كامل , تاريخ الصحافة المصرية: دراسة تاريخية ومعاصرة , العربي للنشر والتوزيع , القاهرة , ٢٠٢٠ , ص٣١٨.

(٢) مجلة الثقافة: مجلة أدبية مصرية صدرت في المدة ١٩٣٩ إلى ١٩٥٢ , تولى رئاسة تحريرها أحمد أمين, امنت بالأفكار المتحررة والعقلانية, وكان من ابرز كتابها زكي نجيب محمود وعبد الحميد يونس, ومحمد فريد ابو حديد. ينظر : خالد فهمي ابو الحسن الجمال , مآذن من بشر اعلام معاصرون , دار البشير للثقافة والعلوم , القاهرة , ص١٨٦ ؛ حلمي النمنم , سيد قطب وثورة يوليو , مكتبة مدبولي , القاهرة , ٢٠١٠ , ص٣٠-٣٥.

(٣) ينظر: سعدون حمادي , تجديد الحديث عن القومية العربية والوحدة , مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت , ١٩٨٦ .

(٤) نبيل سليمان, ندوة مجلة الآداب :(الآداب اطياف وحقائق). الآداب , سنة ٤٢ , العدد١٠, ١٩٩٤, ص١١٥.

(٥) المصدر نفسه .

(٦) للتفاصيل ينظر : عوني فرسخ , التحدي والاستجابة في الصراع العربي-الصهيوني جذور الصراع وقوانينه الضابطة (١٧٩٩-١٩٤٩), مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت , ٢٠٠٨ , ص٩٥٧-٩٩٦.

(٧) من تلك التطورات السياسية استقلال سوريا ولبنان (١٩٤٣-١٩٤٦), والتظاهرات في مصر عام ١٩٤٦, ونكبة فلسطين عام ١٩٤٨, الانقلابات العسكرية في كل من سوريا والعراق, فضلاً عن

الثورة الجزائرية ضد الاحتلال الفرنسي, وثورة الضباط الاحرار في مصر عام ١٩٥٢, والعدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦, وثورة ١٤ تموز في العراق ١٩٥٨. مجموعة مؤلفين , دولة لبنان الكبير (١٩٢٠-١٩٩٦) ٧٥ سنة من التاريخ والمنجزات , بيروت , منشورات الجامعة اللبنانية , ١٩٩٩ , ص٤٣٩-٤٤٠.

(٨) احمد بو حاقة , المصدر السابق , ص٤٣٩-٤٤٠.

(٩) عبدالله ركيبي , الآداب موقف مستمر , مجلة الآداب , سنة ٢٦ , العدد١ , ١٩٧٨, ص٩.

(١٠) جمال عبد الناصر (١٩١٨-١٩٧٠): عسكري وسياسي, ولد في اسيوط بمصر, يعد احد قادة ثورة تموز ١٩٥٣, تولى الرئاسة للمدة من (١٩٥٦-١٩٧٠). ينظر : توم لينل , جمال عبد الناصر رائد القومية العربية , منشورات المكتب التجاري , بيروت , ١٩٥٩ , ص٢٧٣-٢٩٠؛ هدى جمال عبد الناصر , الاوراق الخاصة لجمال عبد الناصر , المكتبة الاكاديمية , القاهرة , ٢٠١٣, مج١, ص١٩ وما بعدها ؛ محمد السيد سليم , التحليل النفسي الناصري , مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت , ط٢ , ١٩٨٧ ؛ مجموعة مؤلفين , مصر والعروبة وثورة يوليو , مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت , ١٩٨٣؛ مارلين نصر , التصور القومي العربي في فكر جمال عبد الناصر , مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت , ط٤ , ١٩٩٠.

(١١) صبري حافظ , المصدر السابق , ص٨٨.

(١٢) سهيل ادريس , فقرة شهريات , مجلة الآداب , سنة٢٥ , العدد ١٢ , ١٩٧٧, ص٢.

(١٣) للمزيد من التفاصيل عن ثورة تموز في مصر ينظر : احمد زكريا الشلق , ثورة يوليو والحياة الحزبية النظام واحتواء الجماهير , دار الشروق , القاهرة , ٢٠١٠ ؛ مجدي حماد , ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ , مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت , ٢٠١٠؛ مجموعة مؤلفين , ثورة ٢٣ يوليو حصيلة ودروس , مركز دراسات الوحدة العربية , القاهرة , ٢٠٠٢ ؛ محمود محمد جمال , من تاريخ مصر المعاصر (١٩٥١-١٩٥٦) عرض تحليل للأحداث , دار الفكر العربي , القاهرة , ٢٠١٥ .

(١٤) للتفاصيل عن الصراع العربي- الصهيوني ونكسة حزيران عام ١٩٦٧ ينظر: هالة ابو بكر سعودي , السياسة الامريكية تجاه الصراع العربي-الاسرائيلي (١٩٦٧-١٩٧٣) , مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت , ط٢ , ١٩٦٨, ص٤٩-٥٩.

(١٥) عبدالله ركيبي , المصدر السابق , ص٩.

(١٦) ينظر :عبد الكامل جويبة , قضايا الثورة الجزائرية في مجلة الآداب البيروتية (١٩٥٤-١٩٦٢) , ديوان المطبوعات الجزائرية , الجزائر , ص٧١-٨٠.

(١٧) منها: قصيدة صلاح عبد الصبور "جندي غاصب"، وفي العدد الأخير من السنة قصيدة لرئيف خوري عن انتصار بور سعيد, فعدته المجلة: انتصاراً عظيم, ودرسا للمستعمرين أن العالم لم يبق ميدانهم وحدهم, ودرساً للسوفيت أيضاً, فكانت صدى ذلك الجيل الذي رفع علم العروبة عالياً وأمم القناة ودعم فلسطين وحرر الجزائر وشيد أول وحدة بين بلدين عربين. عبدالله ركيبي , المصدر السابق.

(١٨) سماح ادريس , المصدر السابق , ص٣.

(١٩) الحرب الباردة: مواجهة سياسية وإيديولوجية وأحيانا عسكرية بشكل غير مباشر، دارت أحداثها خلال ١٩٤٧-١٩٩١ بين أكبر قوتين في العالم بعد الحرب العالمية الثانية هما الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد السوفياتي. وكان من مظاهرها انقسام العالم إلى معسكرين: شيوعي يتزعمه الاتحاد السوفيتي وليبرالي تتزعمه الولايات المتحدة, واول من اطلق هذه التسمية السياسي الامريكي باروخ في نيسان ١٩٤٧ ينظر : حسين فوزي النجار , مع الاحداث في الشرق الاوسط(١٩٤٦-١٩٥٦) , مكتبة القاهرة الحديثة , القاهرة , ١٩٥٧ , ص٣-٢٣؛ موسى محمد ال طويرش , العالم المعاصر بين حربين من الحرب العالمية الاولى الى الحرب الباردة (١٩١٤-١٩٩١), دار المعتز للنشر , عمان , ٢٠١٧ , ص١٤٩.

(٢٠) نبيه امين فارس , العالم العربي في العالم المنصرم , مجلة الآداب , العدد٢, كانون الثاني , ١٩٥٣, ص٩.

(٢١) المصدر نفسه.

(٢٢) المصدر نفسه.

(٢٣) محمد النقاش , تجارب الديمقراطية العربية , مجلة الآداب , العدد٣, اذار , ١٩٥٣ , ص٣.

(٢٤) المصدر نفسه.

(٢٥) المصدر نفسه.

(٢٦) صدر المرسوم في كانون الاول ١٩٥٢، وبموجبه جرت انتخابات الدورة الثالثة عشر بتاريخ ٧ كانون الثاني١٩٥٣, وجاء هذا النظام الانتخابي في ظل أوضاع وظروف سياسية أوجبت إصداره، بعد أنْ نجحت الأكثرية الحكومية من تمرير لائحة قانون تعديل انتخاب مجلس النواب رقم ١١ لسنة ١٩٤٦، وتم التصويت عليها في ٢٨ حزيران ١٩٥٢ في مجلس النواب الذي كان أكثر أعضائه من حزب الاتحاد الدستوري الحاكم، وفي الثلاثين من حزيران تم التصويت عليها بالإجماع في مجلس الأعيان، علما أن هذا التعديل أبقى الانتخاب يجري بطريقة الدرجتين وفي اليوم الذي تمت فيه المصادقة على تلك اللائحة صدرت الإرادة الملكية في ٢٧ تشرين الأول عام ١٩٥٢ بحل المجلس النيابي، والمباشرة بانتخاب مجلس جديد خلال المدة القانونية، وبعد أنْ تأكد للأحزاب أن الحكومة ليست لديها نية بجعل الانتخاب على درجة واحدة، قوبلت تلك اللائحة بالرفض الشديد من قبلها، وهي حزب الاستقلال، والوطني الديمقراطي، والجبهة الشعبية المتحدة، والأمة الاشتراكي، وكذلك لقيت معارضة الصحافة الوطنية والطبقة المثقفة, ونتيجة هذه المعارضة القوية، قبلت الحكومة بمبدأ الانتخاب المباشر، وحق المرشح ان يقدم طلب ترشيحه للقاضي في حال عدم قبول ترشحه من قبل الحكومة, ينظر: وليد سالم محمد , مأسسة السلطة و بناء الدولة – الأمة: دراسة حالة العراق , الاكاديميون للنشر والتوزيع , عمان , ٢٠١٤ , ص٥٤؛ علاء كامل الحريفاوي , الرقابة على دستورية الانتخابات النيابية في العراق في ظل دستور ٢٠٠٥ دراسة مقارنة , المركز العربي للنشر والتوزيع , القاهرة , ٢٠١٨ , ص٤٠.

(٢٧) المصدر نفسه.

(٢٨) نور الدين محمود(١٨٨٩–١٩٨١) : عسكري وسياسي, ولد في الموصل، والتحق بالمدرسة العسكرية في إسطنبول وتخرج منها عام ١٩١٧, التحق بالجيش العراقي، وتدرج في المناصب العسكرية، وارتقت رتبته عام ١٩٤٨ عُين قائداً للقوات العراقية في حرب فلسطين، وتولى القيادة العامة للجيوش العربية, أصبح رئيساً لأركان الجيش العراقي عام ١٩٥١، ورُفع إلى رتبة عميد

عام ١٩٥٢, عُهد إليه برئاسة الوزراء من ٢٣ نوفمبر ١٩٥٢ . ٢٩ يناير ١٩٥٣, شكل حكومة عسكرية، أغلقت أبواب الأحزاب، وسدت عدداً من الصحف، وأعلنت الأحكام العرفية في مرحلة شهدت اضطرابات ومظاهرات، عُين عضواً في مجلس الأعيان ١٩٥٣. ١٩٥٨. ينظر : نزار عبد الكريم فيصل الخزرجي , الحرب العراقية –الايرانية مذكرات مقاتل , قرطبة للأعلام الرقمي , بيروت , ٢٠١٤ , ص٦٤؛ بيشوي القمص , لا احد يتعلم من التاريخ صراع العروش في سوريا والعراق , كيان للنشر والتوزيع , القاهرة , ٢٠١٦ , ج٣ , ص١٥٠.

(٢٩) مصطفى محمود العمري(١٨٨٥–١٩٦٢): عسكري وسياسي, ولد في الموصل, ضابط سابق في الجيش العثماني, تولى عدة مناصب منها: وزيراً للداخلية عام١٩٣٧ و ١٩٤١, وعام١٩٤٤, وعين وزيراً للاقتصاد في وزارة محمد الصدر عام١٩٤٨, وارتقى منصب وزيراً للداخلية في وزارة مزاحم الباجه جي عام١٩٤٨, واصبح وزيراً للداخلية في وزارة نوري السعيد عام١٩٥٢ لمدة اربعة اشهر وثمانية ايام ووكيلاً لرئيس الوزراء اثناء سفر نوري السعيد خارج العراق, واصبح رئيساً للوزراء بين ١٢تموز–٢٢تشرين الثاني عام١٩٥٢ على اثر استقالة وزارة نوري السعيد الحادية عشرة بعد اجراء تعديل قانون الانتخاب لفسح المجال امام الحكومة الجديدة بأجراء الانتخابات لقرب مدة المجلس النيابي على الانتهاء. ينظر : حسن لطيف الزبيدي, المصدر السابق, ص٤٤.

(٣٠) جميل المدفعي (١٨٩٠– ١٩٥٨) سياسي عراقي, ولد في الموصل ، وأتم دراسته الإعدادية العسكرية في بغداد ثم سافر إلى إستانبول وأكمل دراسته في الهندسة العسكرية، وتخرج ضابطا في المدفعية عام ١٩١١، وانضم إلى جمعية العهد عام ١٩١٣. يعد من ابرز رؤساء الوزارات في العهد الملكي في العراق. اذ شغل المنصب لخمسة حكومات في الأعوام ١٩٣٤, ١٩٣٥, ١٩٣٨, ١٩٤١, ١٩٥٣. ينظر : أسعد داغر , مذكراتي على هامش القضية العربية , المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات, بيروت , ط٢ , ٢٠٢٠ , ص١٠٨؛ أكرم زعيتر , يوميات أكرم زعيتر: آمال الوحدة وآلام الانقسام ١٩٤٩–١٩٦٥، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات, بيروت, ٢٠٢٢, ج١ , ص٣٩.

(٣١) سهيل ادريس ,هذا الارهاب الفكري, مجلة الآداب, العدد١٠ , تشرين الاول ,١٩٥٤ , ص ١–٢.

(٣٢) مجلة الآداب, العدد٩ , ايلول ,١٩٥٤ .

(٣٣) سهيل ادريس ,هذا الارهاب الفكري , المصدر السابق.

(٣٤) المصدر نفسه.

(٣٥) المصدر نفسه, ص٢.

(٣٦) حلف بغداد١٩٥٥: تشكل هذا الحلف من دول العراق وتركيا وايران وافغانستان, وانضمت بريطانيا للحلف محافظة على نفوذها في العراق, بينما وقفت كل من مصر وسوريا ضده, واتجهت الى المعسكر الشرقي السوفيتي, انتهى بعد ثورة تموز ١٩٥٨. سعد سعدي , المصدر السابق , ص١٦٩. ينظر: علي الدين هلال , امريكا والوحدة العربية , (١٩٤٥ –١٩٨٢) , مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت , ١٩٨٩.

(٣٧) محمد النقاش, المشكلة الحقيقية في الشرق الاوسط , مجلة الآداب , العدد٤, سنة ٥ , ١٩٥٧ , ص٢.

(٣٨) سهيل ادريس ,هذا الارهاب الفكري, المصدر السابق.

(٣٩) المصدر نفسه , ص٣.

(٤٠) محمد النقاش , بعد ان تحول الاردن الى سجن كبير, مجلة الآداب, العدد٦, حزيران ,١٩٥٧ ,ص٤–٥.

(٤١) المصدر نفسه , ص٥.

(٤٢) المصدر نفسه.

(٤٣) محمد النقاش , سياسة العرب الخارجية , مجلة الآداب , العدد١٠ , تشرين الاول ,١٩٥٧ , ص١–٢.

(٤٤) المصدر نفسه.

(٤٥) سهيل ادريس , نحن والعراق , مجلة الآداب , العدد٣ , اذار , ١٩٦٣, ص٧.

(٤٦) المصدر نفسه.

(٤٧) للمزيد عن تأسيس الحزب الشيوعي العراقي ينظر: مؤيد شاكر كاظم الطائي ، الحزب الشيوعي العراقي ١٩٣٥–١٩٤٩ ، تموز للطباعة والنشر ، دمشق ، ٢٠١٣ ؛ مناف جاسب

محمد علي الخزاعي ، الحزب الشيوعي العراقي ١٩٥٨ -١٩٦٣ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة ذي قار ، ٢٠١١ .

(٤٨) ينظر: سعد مهدي شلاش , حركة القوميين العرب ودورها في التطورات السياسية في العراق (١٩٥٨-١٩٦٨) , مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت , ٢٠٠٤ , ص١١٣-١٢٠.

(٤٩) ظهرت بوادر التأسيس للتيار القومي في العراق منذ عام ١٩٠٨ بعد سيطرة الاتحاد والترقي على الحكم في الدولة العثمانية, وكان الرعيل الاول قد تمثل بالشعراء والادباء, ثم تطور التيار القومي ليظهر بشكل قوي على يد العسكريين على اثر انقلاب عام ١٩٤١ بقيادة الكيلاني, واما بعد عام ١٩٥٨ فمثلته حركة الشواف ١٩٥٩, وكذلك المشاركة بإسقاط حكومة قاسم واستلام السلطة عام ١٩٦٣. للمزيد ينظر سلمان الهلالي , التيارات الفكرية في العراق (١٩٠٨-١٩٦٨), اطروحة دكتوراه , جامعة ذي قار , كلية الآداب , ٢٠١٦ ؛ زهير الدوري , الفكر السياسي للأحزاب والحركات العلمانية في العراق , جداول للنشر والتوزيع , بيروت , ١٠١٤ , ص٢٢٠-٢٣٦.

(٥٠) للمزيد ينظر: مناف جاسب محمد علي الخزاعي , الصراع البعثي – الشيوعي في العراق١٩٤٧- ١٩٦٨, اطروحة دكتوراه, جامعة ذي قار , كلية الآداب , ٢٠١٧.

(٥١) مجلة الآداب , السنة السادسة, العدد٩-١٠ , ايلول ١٩٥٨.

(٥٢) كانت لبنان في عهد كميل شمعون للمدة(١٩٥٢-١٩٥٨) تقف في سياستها الخارجية الى جانب المعسكر الغربي(امريكا وبريطانيا), وكانت من الموافقين على مبدأ ايزنهاور في عام ١٩٥٧ الامر الذي ادى الى نشوب انتفاضة شعبية ومعارضة سياسية, تطورت بعد نجاح ثورة ١٤تموز ١٩٥٨ في العراق, فطالبت حكومة شمعون بتدخل الولايات المتحدة الامريكية, وفعلاً نزلت قوة من جنود البحرية قرب بيروت في ١٥ تموز, اسفر ذلك عن نهاية حكم شمعون ومجيء حكومة وسطية برئاسة فؤاد شهاب الذي اعلن عن حيادية لبنان في الصراع السياسي الدولي, وكذلك حصل تقارب قومي عربي مع الحكومة المصرية. ينظر: سعد نصيف جاسم الجمالي , التطورات السياسية في لبنان (١٩٥٨-١٩٧٥), اطروحة دكتوراه, الجامعة المستنصرية , المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية , ٢٠٠٤ ؛ فهد حجازي , لبنان من دويلات فينيقيا الى فيدرالية

الطوائف , دار الفارابي , بيروت , ٢٠١٣ , ج٣ , ص ١٠١ وما بعدها؛ ياسر طالب الخزاعلة , تاريخ الازمة السياسية في لبنان (١٩٥٧-١٩٥٨) , دار الخليج للصحافة والنشر , عمان , ٢٠١٧ , ص٩٧ وما بعدها.

(٥٣) سهيل ادريس , نحن والعراق , مجلة الآداب , العدد٣ , اذار , ١٩٦٣, ص٧.

(٥٤) بعد مضي شهرين من ثورة تموز ١٩٥٨ في العراق, بدأت بوادر الخلافات تظهر بين قادة الثورة العسكريين, بسبب الموقف من الوحدة العربية, والاستئثار بالسلطة من قبل عبد الكريم قاسم والذي عمل على استبعاد القادة المناوئين لها امثال عبد السلام عارف, اذ عينه سفيراً للعراق في المانيا الغربية, لكنه رفض ذلك وعلى اثر ذلك حكم بالإعدام من قبل محكمة المهداوي, ثم خففه قاسم الى السجن, كان الشيوعيين الى جنب قاسم فيما وقف القوميين والبعثيين الى جانب عبد السلام عارف, مما ترتب على ذلك صراع سياسي وعسكري حتى سقوط حكومة قاسم عام ١٩٦٣. ينظر : زكي جميل حافظ , مذكرات شاهد على ثلاثة عهود من حكم العراق , دار الكتاب العراقي , اربد , ٢٠١٠ , ص١٨٧؛ نزار علوان عبد الله , الدور السياسي للنخبة العسكرية في العراق ١٩٥٨ ـ ١٩٦٣ , رسالة ماجستير , جامعة بابل , كلية التربية , ٢٠٠٦, ص١٤٠ وما بعدها.

(٥٥) سهيل ادريس , نحن والعراق , المصدر السابق.

(٥٦) فؤاد الشايب(١٩١١- ١٩٧٠): كاتب وسياسي سوري, اعتنق الكثير من المبادئ الحرّة والنظريات الاشتراكية, عمل في صحيفة فتى العرب والاستقلال, شارك في تحرير عدة دوريات عربية فيما بين عامي ١٩٣٥-١٩٣٩، وسافر إلى العراق, ترأس تحرير جريدة البلاد في بغداد فيما بين ١٩٣٩-١٩٤١ خلال إبعاد صاحبها رفائيل بطي, تولى العديد من المناصب الحكومية. للمزيد ينظر: خير الدين الزركلي ، الاعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، بيروت ، دار العلم، ط١٥، ٢٠٠٢.ج٥ , ص١٥٨؛ مجلة المعرفة , العدد ٢٤٣-٢٤٤ , سنة ٢٠ , حزيران ١٩٨٢.

(٥٧) رشيد عالي الكيلاني (١٨٩٢ – ١٩٦٥): عسكري وسياسي عراقي, شغل منصب رئيس الوزراء ثلاث مرات أثناء العهد الملكي في العراق حيث كان رئيساً للوزراء في الأعوام ١٩٣٣, ١٩٤٠,

١٩٤١, حاول التقرب من المانيا لأجل الحصول على الحكم عام١٩٤١, ولكنه فشل في حركته العسكرية وهرب الى ايران, توفي في بيروت . ينظر: مجموعة باحثين , العراق وقائع واحداث(١٩١٤-١٩٥٨), المركز العراقي للدراسات والتوثيق, بغداد ,ط٣, ٢٠١٠, ج١, ص٢٣٩-٢٤٣.

(٥٨) محمد صديق شنشل (١٩١٠-١٩٩٠): سياسي وحقوقي, ولد بالموصل وانتسب إلى كلية الحقوق ببغداد وأتم دراسته بمعهد الحقوق بدمشق, ثم واصلها في جامعة باريس لكنه لم يتمها، عين مديراً عاماً للدعاية خلال حركة مايس ١٩٤١، أستبعد إلى إيران, وشارك في تأسيس حزب الاستقلال، وانتخب نائبا عن الموصل, وكان ضمن الجبهة الوطنية التي مهدت لثورة تموز ١٩٥٨, وانضم إلى الجبهة القومية التي عملت على الإطاحة بعبد الكريم قاسم عام ١٩٦٣, آمن بالمبادئ القومية واعتبرها منهاجاً لحياته السياسية. ينظر: سمير عبد الرسول عبد الله العبيدي , محمد صديق شنشل ودوره السياسي في العراق حتى عام ١٩٥٩، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد , كلية الآداب , ١٩٩٧.

(٥٩) فؤاد الشايب , تحية الى بغداد , مجلة الآداب , العدد ٩و١٠ , ايلول ١٩٥٨, ص٨.

(٦٠) المصدر نفسه .

(٦١) نزل الاسطول الامريكي السادس في سواحل لبنان بتاريخ ١٥-٧-١٩٥٨, بناء على طلب من الرئيس اللبناني كميل شمعون الى الرئيس الامريكي ايزنهاور, خوفاً من ثورة ١٤ تموز في العراق والتي اسقط فيها النظام الملكي الموالي لهم, وحل بدله العسكريون الذين خشي من انضمامهم الى معسكر الجمهورية العربية المتحدة(مصر وسوريا), انسحب الاسطول الامريكي بتاريخ ٢٥-١٠-١٩٥٨. سعد سعدي , المصدر السابق, ص٥٢.

(٦٢) فؤاد الشايب , المصدر السابق .

(٦٣) وهنا نتساؤل هل يقصد الكاتب ثورة العرب الكبرى بقيادة الشريف حسين عام ١٩١٦! ام انه يقصد غيرها وقد اعاد كتابة العام مرتين؟ او انه خطأ مطبعي !.

(٦٤) المصدر نفسه .

(٦٥) جليل كمال الدين , في معرض الثورة, مجلة الآداب , السنة السادسة, العدد المزدوج ٩ و١٠ , ايلول ١٩٥٨.

(٦٦) المصدر نفسه.

مصادر البحث:

الرسائل والاطاريح

١. سعد نصيف جاسم الجمالي , التطورات السياسية في لبنان (١٩٥٨-١٩٧٥), اطروحة دكتوراه, الجامعة المستنصرية , المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية , ٢٠٠٤ .

٢. سلمان الهلالي , التيارات الفكرية في العراق (١٩٠٨-١٩٦٨), اطروحة دكتوراه , جامعة ذي قار , كلية الآداب , ٢٠١٦ .

٣. سمير عبد الرسول عبد الله العبيدي , محمد صديق شنشل ودوره السياسي في العراق حتى عام ١٩٥٩، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد , كلية الآداب , ١٩٩٧.

٤. مناف جاسب محمد علي الخزاعي , الصراع البعثي – الشيوعي في العراق١٩٤٧-١٩٦٨, اطروحة دكتوراه, جامعة ذي قار , كلية الآداب , ٢٠١٧.

٥. مناف جاسب محمد علي الخزاعي ، الحزب الشيوعي العراقي ١٩٥٨ -١٩٦٣ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة ذي قار ، ٢٠١١ .

٦. نزار علوان عبد الله , الدور السياسي للنخبة العسكرية في العراق ١٩٥٨ ـ ١٩٦٣ , رسالة ماجستير , جامعة بابل , كلية التربية , ٢٠٠٦.

اعداد مجلة الآداب:

نبيل سليمان, ندوة مجلة الآداب :(الآداب اطياف وحقائق). الآداب , سنة ٤٢ , العدد١٠, ١٩٩٤.

عبدالله ركيبي , الآداب موقف مستمر , مجلة الآداب , سنة ٢٦ , العدد١ , ١٩٧٨.

صبري حافظ , الآداب منطلقاتها الثقافية وتحولات الخطاب النقدي العربي , مجلة الآداب , سنة ٤٢, العدد ٨-٩ , ١٩٩٤.

سهيل ادريس , فقرة شهريات , مجلة الآداب , سنة٢٥ , العدد ١٢ , ١٩٧٧.

سماح ادريس , الآداب وافاق المستقبل , مجلة الآداب , العدد ٨-٩ , سنة ٤٢ , ١٩٩٤, ص٦.

نبيه امين فارس , العالم العربي في العالم المنصرم , مجلة الآداب , العدد٢, كانون الثاني , ١٩٥٣.

محمد النقاش , تجارب الديمقراطية العربية , مجلة الآداب , العدد٣, اذار , ١٩٥٣ .

سهيل ادريس ,هذا الارهاب الفكري, مجلة الآداب, العدد١٠ , تشرين الاول ,١٩٥٤ .

مجلة الآداب, العدد٩ , ايلول ,١٩٥٤ .

محمد النقاش , بعد ان تحول الاردن الى سجن كبير, مجلة الآداب, العدد٦, حزيران ,١٩٥٧.

محمد النقاش , سياسة العرب الخارجية , مجلة الآداب , العدد١٠ , تشرين الاول ,١٩٥٧ .

سهيل ادريس , نحن والعراق , مجلة الآداب , العدد٣ , اذار , ١٩٦٣.

فؤاد الشايب , تحية الى بغداد , مجلة الآداب , العدد ٩ و١٠ , ايلول ١٩٥٨.

سهيل ادريس , نحن والعراق , مجلة الآداب , العدد٣ , اذار , ١٩٦٣.

مجلة الآداب , السنة السادسة, العدد٩-١٠ , ايلول ١٩٥٨.

الكتب العربية والمعربة:

١. احمد بو حاقة , دور لبنان في النهضة العربية الحديثة (١٨٥٠-١٩٧٥) , بحث منشور في كتاب مجموعة مؤلفين, لبنان في تاريخه وتراثه , مركز الحريري الثقافي, بيروت , ١٩٩٣.

٢. احمد زكريا الشلق , ثورة يوليو والحياة الحزبية النظام واحتواء الجماهير , دار الشروق , القاهرة , ٢٠١٠ .

٣. أسعد داغر , مذكراتي على هامش القضية العربية , المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات, بيروت , ط٢ , ٢٠٢٠. أكرم زعيتر , يوميات أكرم زعيتر: آمال الوحدة وآلام الانقسام ١٩٤٩-١٩٦٥، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات, بيروت, ٢٠٢٢, ج١.

٤. بيشوي القمص , لا احد يتعلم من التاريخ صراع العروش في سوريا والعراق , كيان للنشر والتوزيع , القاهرة , ٢٠١٦ , ج٣ .

٥. توم ليتل , جمال عبد الناصر رائد القومية العربية , منشورات المكتب التجاري , بيروت , ١٩٥٩ .

٦. حسن لطيف الزبيدي , موسوعة الاحزاب العراقية , مؤسسة العارف , بيروت , ٢٠٠٧ .

٧. حسين فوزي النجار , مع الاحداث في الشرق الاوسط (١٩٤٦-١٩٥٦) , مكتبة القاهرة الحديثة , القاهرة , ١٩٥٧. موسى محمد ال طويرش , العالم المعاصر بين حربين من الحرب العالمية الاولى الى الحرب الباردة (١٩١٤-١٩٩١), دار المعتز للنشر , عمان , ٢٠١٧ .

٨. حلمي النمنم , سيد قطب وثورة يوليو , مكتبة مدبولي , القاهرة , ٢٠١٠ .

٩. خالد فهمي ابو الحسن الجمال , مآذن من بشر اعلام معاصرون , دار البشير للثقافة والعلوم , القاهرة .
١٠. خير الدين الزركلي ، الاعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، ج٥، بيروت ، دار العلم، ط١٥، ٢٠٠٢.
١١. زكي جميل حافظ , مذكرات شاهد على ثلاثة عهود من حكم العراق , دار الكتاب العراقي , اربد , ٢٠١٠ .
١٢. زهير الدوري , الفكر السياسي للأحزاب والحركات العلمانية في العراق , جداول للنشر والتوزيع , بيروت , ٢٠١٤ .
١٣. سعد سعدي , معجم الشرق الاوسط (العراق- سوريا- لبنان- فلسطين – الاردن) , دار الجبل , بيروت , ١٩٩٨.
١٤. سعد مهدي شلاش , حركة القوميين العرب ودورها في التطورات السياسية في العراق (١٩٥٨-١٩٦٨) , مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت , ٢٠٠٤.
١٥. سعدون حمادي , تجديد الحديث عن القومية العربية والوحدة , مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت , ١٩٨٦ .
١٦. عبد الكامل جويبة , قضايا الثورة الجزائرية في مجلة الآداب البيروتية (١٩٥٤-١٩٦٢) , ديوان المطبوعات الجزائرية , الجزائر .
١٧. علاء كامل الحريفاوي , الرقابة على دستورية الانتخابات النيابية في العراق في ظل دستور ٢٠٠٥ دراسة مقارنة , المركز العربي للنشر والتوزيع , القاهرة , ٢٠١٨ .
١٨. علي الدين هلال , امريكا والوحدة العربية , (١٩٤٥ -١٩٨٢) , مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت , ١٩٨٩.

١٩. عواطف عبد الرحمن ونجوى كامل , تاريخ الصحافة المصرية: دراسة تاريخية ومعاصرة , العربي للنشر والتوزيع , القاهرة , ٢٠٢٠ .

٢٠. عوني فرسخ , التحدي والاستجابة في الصراع العربي–الصهيوني جذور الصراع وقوانينه الضابطة (١٧٩٩–١٩٤٩), مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت , ٢٠٠٨ .

٢١. فهد حجازي , لبنان من دويلات فينيقيا الى فيدرالية الطوائف , دار الفارابي , بيروت , ٢٠١٣ , ج٣.

٢٢. مارلين نصر , التصور القومي العربي في فكر جمال عبد الناصر , مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت , ط٤ , ١٩٩٠.

٢٣. مجدي حماد , ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ , مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت , ٢٠١٠.

٢٤. مجموعة باحثين , العراق وقائع واحداث(١٩١٤–١٩٥٨), المركز العراقي للدراسات والتوثيق, بغداد ,ط٣, ٢٠١٠, ج١.

٢٥. مجموعة مؤلفين , ثورة ٢٣ يوليو حصيلة ودروس , مركز دراسات الوحدة العربية , القاهرة , ٢٠٠٢ .

٢٦. مجموعة مؤلفين , دولة لبنان الكبير (١٩٢٠–١٩٩٦) ٧٥ سنة من التاريخ والمنجزات , بيروت , منشورات الجامعة اللبنانية , ١٩٩٩ .

٢٧. مجموعة مؤلفين , مصر والعروبة وثورة يوليو , مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت , ١٩٨٣.

٢٨. محمد السيد سليم , التحليل النفسي الناصري , مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت , ط٢ , ١٩٨٧.

٢٩. محمود محمد جمال , من تاريخ مصر المعاصر (١٩٥١-١٩٥٦) عرض تحليل للأحداث , دار الفكر العربي , القاهرة , ٢٠١٥ .

٣٠. مؤيد شاكر كاظم الطائي ، الحزب الشيوعي العراقي ١٩٣٥-١٩٤٩ ، تموز للطباعة والنشر ، دمشق ، ٢٠١٣ .

٣١. نزار عبد الكريم فيصل الخزرجي , الحرب العراقية –الايرانية مذكرات مقاتل , قرطبة للأعلام الرقمي , بيروت , ٢٠١٤ .

٣٢. هالة ابو بكر سعودي , السياسة الامريكية تجاه الصراع العربي–الاسرائيلي (١٩٦٧-١٩٧٣) , مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت , ط٢ , ١٩٦٨.

٣٣. هدى جمال عبد الناصر , الاوراق الخاصة لجمال عبد الناصر , المكتبة الاكاديمية , القاهرة , ٢٠١٣, مج١.

٣٤. وليد سالم محمد , مأسسة السلطة و بناء الدولة – الأمة: دراسة حالة العراق , الاكاديميون للنشر والتوزيع , عمان , ٢٠١٤ .

٣٥. ياسر طالب الخزاعلة , تاريخ الازمة السياسية في لبنان (١٩٥٧-١٩٥٨) , دار الخليج للصحافة والنشر , عمان , ٢٠١٧ .

الصحف والمجلات:

مجلة المعرفة , العدد ٢٤٣-٢٤٤ , سنة ٢٠ , حزيران ١٩٨٢.